A42-WP/325[1]
EX/139
29/7/25

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢ من جدول الأعمال: برامج التسهيلات

تحقيق السلاسة لراحة المسافرين

(ورقة مقدمة من المجلس الدولي للمطارات (ACI) وإثيوبيا)

الموجز التنفيذي

من المتوقع أن تصل حركة النقل الجوي العالمية إلى ١٨،٧ مليار مسافر بحلول عام ٢٠٤٥، أي ضعف مستوى عام ٢٠٢٤ تقريباً. وقد يؤدي هذا النمو إلى تفاقم الازدحام في المطارات وتقييد الطاقة الاستيعابية، مما يستحدث تحديات عاجلة لأصحاب الشأن في قطاع الطيران. ويتعين على مشغلي المطارات، على وجه الخصوص، تحسين العمليات التشغيلية في مباني الركاب بالمطارات والاستفادة الفعالة من موارد القوى العاملة المحدودة وتعزيز راحة المسافرين.

ومن بين الحلول المتنوعة، فإن إدارة الهوية الرقمية وتكنولوجيات الاستدلال البيولوجي الآلية توفر وسائل فعالة وآمنة وقابلة للتطوير المتدرج للتحقق من هوية المسافرين، إلى جانب دعمها لأهداف الأمن الوطني والتسهيلات. إلا أن الإمكانيات الكاملة لهذه التكنولوجيات مقيدة نتيجةً لتشرذم العمليات عند النقاط الحدودية، وتباين متطلبات الدخول/الخروج بين الدول، وعدم الاتساق في اعتماد السياسات الداعمة.

تدعو ورقة العمل هذه منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والدول الأعضاء فيها إلى تسريع الجهود العالمية من أجل تمكين سفر الركاب بسلاسة. وتشمل الإجراءات الرئيسية المطلوبة دعم نشر وقبول وثائق السفر الرقمية (DTCs)، وتشجيع أُطر إدارة الهوية القابلة للتشغيل البيني، وضمان دمج أدوات التيسير الرقمي في تخطيط البنية التحتية للمطارات واستراتيجيات مراقبة الحدود.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

أ) دعوة الدول الأعضاء إلى تنسيق سياساتها وعملياتها الداخلية والتعاون بين السلطات الوطنية ومع الشركاء في القطاع لضمان تحقيق السلاسة لراحة المسافرين على أن تتوافق تماماً مع أُطر حماية البيانات؛

ب) الطلب من الإيكاو الإسراع في تطوير وثائق السفر الرقمية (DTC) وتقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات لدعم الدول في اعتماد البنية التحتية الرقمية للسفر السلس؛ و

ج) دعوة الدول الأعضاء والإيكاو إلى المشاركة بنشاط مع المجلس الدولي للمطارات وهيئات القطاع ذات الصلة من أجل تشكيل فرقة عمل بقيادة القطاع تضم مجموعة متعددة من أصحاب الشأن لكي تركز على تنفيذ إدارة الهوية الرقمية ونظم الاستدلال البيولوجي لزيادة كفاءة العمليات التشغيلية للنقاط الحدودية.

[1] قدم المجلس الدولي للمطارات (ACI) النسخة باللغات: العربية والصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "أن يكون الطيران وسيلة تنقُّل سلسة ومتاحة وموثوقة للجميع".
الآثار المالية:	لا يوجد
المراجع:	الخطة الاستراتيجية للإيكاو ٢٠٢٦–٢٠٥٠ الوثيقة (Doc 10184) قرارات الجمعية العمومية السارية المفعول (٢٠٢٢/١٠/٧) الملحق التاسع – التسهيلات (الطبعة السابعة عشرة) إعلان الدوحة بشأن تسهيلات النقل الجوي الدولي. الاجتماع الثاني عشر لفريق خبراء التسهيلات (FALP/12)، ورقة العمل WP/26 – أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الوثيقة (Doc 9303) - "وثائق السفر المقروءة آلياً". استبيان جودة خدمات المطارات لعام ٢٠٢٣ للمسافرين حول العالم الصادر عن المجلس الدولي للمطارات تنبؤات الحركة الجوية للمطارات ٢٠٢٤–٢٠٥٣ الصادر عن المجلس الدولي للمطارات

١ – المقدمة

١–١ في أعقاب جائحة كوفيد–١٩، تعافى قطاع الطيران إلى حد كبير، ومن المتوقع أن يتجاوز مستويات حركة الطيران في عام ٢٠١٩ نتيجة الزخم المتجدد. ومن المتوقع أن تصل حركة الركاب العالمية إلى ١٨،٧ مليار مسافر بحلول عام ٢٠٤٥[٢]، أي ما يقرب من ضعف مستوى عام ٢٠٢٤. وتمثل هذه الزيادة الكبيرة تحديات متزايدة للقدرة الاستيعابية للمطارات والعمليات التشغيلية في مباني الركاب. ومع قلة الموظفين ومحدودية البنية التحتية، يجب على المطارات والهيئات المعنية بمراقبة الحدود اعتماد حلول قابلة للتطوير المتدرج وتتميز بالفعالية لضمان السلاسة لراحة المسافرين وتجنب ازدحام المطارات وطوابير الانتظار التي لا تُطاق.

١–٢ إن صناعة الطيران تقود بالفعل عملية الابتكار، حيث إنها تُسَرّع من استخدام الأتمتة والتحليلات المتقدمة وتكنولوجيات الاستدلال البيولوجي لتحسين تدفق المسافرين والكفاءة التشغيلية. كما يبرز الذكاء الاصطناعي كأداة قوية لتعزيز الاستفادة من القدرة الاستيعابية وعملية صنع القرار. كما توفر حلول إدارة الهوية الرقمية مساراً حيوياً لدعم هذا التحول. يمكن الاستفادة من الحلول التكنولوجية لتوفير بيئة سفر أكثر أماناً ورحلات أكثر كفاءةً ومتعةً للمسافرين، إلا أنه من شأن السياسات الحكومية أن تقيد استخدام هذه الحلول.

١–٣ تتضمن الخطة الاستراتيجية للإيكاو للفترة ٢٠٢٦–٢٠٥٠ الهدف الاستراتيجي أن يوفر الطيران "سبل التنقل السلس والميسور والموثوق به للجميع". ويُعرَّف هذا الهدف على أنه الحاجة، من بين أمور أخرى، إلى "ضمان أن تيسّر اللوائح والإجراءات والنظم السفر السلس [...] عبر المطارات والحدود لجميع الرحلات الجوية والمسافرين [...] مع سهولة فهمها وتنسيقها بشكل جيد وإمكانية التنبؤ بها والتكلفة المعقولة للحصول على خدمات سفر دولية عالية الجودة." يتطلب تيسير السفر السلس عبر المطارات والحدود تعبئة عدد كبير من أصحاب الشأن المتنوعين، وينبغي أن تُعطى له الأولوية.

[٢] الموجز التنفيذي لتنبؤات الحركة الجوية للمطارات ٢٠٢٤–٢٠٥٣ الصادر عن المجلس الدولي للمطارات – World Airport Traffic Forecasts 2024-2053 Executive Summary

١-٤ وفي مؤتمر الإيكاو للتسهيلات ٢٠٢٥ (FALC2025)، أعرب المشاركون عن دعمهم الواسع لإعلان الدوحة الذي يسعى من بين أمر أخرى، إلى "المشاركة النشطة في إعداد ما يلزم من أطر قانونية وإدارية دولية تلبي الاحتياجات المتطورة للطيران المدني الدولي والتسهيلات، وخاصةً في مجالات التسجيل المدني والهوية الرقمية والتعرف البيومتري والمعلومات المسبقة عن الركاب وبيانات سجلات أسماء الركاب وتخليص إجراءات الركاب والأطقم بشكل سلس"، والدعوة إلى مزيد من التعاون العالمي لتعزيز الدور القيادي للإيكاو في الأعمال الجارية لتنفيذ "استراتيجية برنامج الإيكاو لتحديد هوية المسافرين (TRIP) ودعم الاستخدام الفعال لدليل المفاتيح العامة للإيكاو (PKD)."

٢- اعتماد حلول إدارة الهوية الرقمية

٢-١ تسمح إدارة الهوية الرقمية وتكنولوجيات الاستدلال البيولوجي المؤتمتة لسلطات مراقبة الحدود بالتحقق من سلامة الوثائق الرقمية وبيانات الهوية الشخصية والبيومترية بشكل آمن وفعال – دون الحاجة إلى التحقق يدوياً من الهوية والزيادة المترتبة على ذلك في عدد الموظفين. وتعمل هذه الحلول على تحسين الإنتاجية وتقليل أوقات الانتظار ودعم أهداف الأمن القومي. ولم تعد العمليات الرقمية اختيارية، بل ضرورية. فهي تساعد على تجنب الأعطال في تسهيل حركة المسافرين، لا سيما في سيناريوهات النمو المرتفع. وعلاوة على ذلك، يدعم اعتمادها تنفيذ أهداف أوسع نطاقاً مثل تقليل البصمة المادية للبنية التحتية للمطارات، والحد من مسافات السير، وتخفيض الآثار البيئية، وتخفيض عدد الأشخاص غير المسموح لهم بالدخول والتكلفة المرتبطة بذلك، وتحسين النفقات الرأسمالية.

٢-٢ وهذا ما يتماشى بشكل وثيق مع الهدف (٩) من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDG 9)، والذي يدعو إلى بناء بنية تحتية قادرة على التحمل، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتعزيز الابتكار. وتساهم تكنولوجيات السفر السلس بشكل مباشر في تحقيق الهدف (٩) من أهداف التنمية المستدامة من خلال إتاحة السفر المريح الأكثر أماناً والميسور والمدعوم بالتكنولوجيا، الأمر الذي يُعتبر ضرورياً من أجل التنمية الاقتصادية المستدامة.

٢-٣ اضطلعت الإيكاو بالريادة في هذا المجال من خلال القواعد المتضمنة مثلاً في الوثيقة (Doc 9303) التي تتضمن المواصفات التقنية لوثائق السفر المقروءة آلياً وتطوير وثائق السفر الرقمية (DTC)، والتي تتيح التحقق الموثوق من هويات الركاب في السفر الدولي. وتساهم استراتيجية برنامج تحديد هوية المسافر (TRIP) الخاصة بالإيكاو، بما في ذلك المجموعة الاستشارية الفنية (TAG) لهذا البرنامج، في تعزيز التعاون المتعدد الأطراف بشأن قواعد التحقق من الهوية عند النقاط الحدودية. وهناك ضرورة مهمة لالتزام الدول بالمواصفات المنصوص عليها في الوثيقة (Doc 9303) من أجل ضمان التنفيذ المتماثل.

٢-٤ كما يؤكد تقرير الدراسة المسحية العالمية للمسافرين (ASQ) التي أجراها المجلس الدولي للمطارات على دعم المسافرين القوي. ففي عام ٢٠٢٣، أيَّد ٦٦٪ من المسافرين استخدام تقنية التعرف على الوجه لإجراء الرحلات بدون تلامس، مقارنةً بـ ٥٧٪ في عام ٢٠٢١. وعلاوةً على ذلك، رأى ٥٩٪ منهم أن استبدال جوازات السفر الفعلية بالهوية الرقمية سيحسن راحة المسافرين.[٣]

٣- التحديات التي يواجهها السفر بدون تلامس بسبب نظم الدخول والخروج المتفاوتة

٣-١ بالرغم من التطورات الواعدة، لا يزال السفر السلس مقيداً بسياسات وإجراءات ومتطلبات الدخول/الخروج الوطنية غير المتسقة على الحدود الوطنية، حيث تختلف عمليات شؤون الهجرة والتأشيرات بشكل كبير من دولة لأخرى، مما يؤدي إلى التعقيد وعدم اليقين وعدم الكفاءة في رحلات المسافرين.

[٣] المصدر: استبيان جودة خدمات المطارات لعام ٢٠٢٣ للمسافرين حول العالم ASQ 2023 – https://store.aci.aero/product/asq-2024-global-traveller-survey-report/

٣-٢ بالإضافة إلى ذلك، فإن نُظماً مثل النظام الإلكتروني لتصاريح السفر (ESTA) في الولايات المتحدة وتصاريح السفر الإلكترونية (ETA) في كندا والمملكة المتحدة ونظام الدخول/الخروج الخاص بالاتحاد الأوروبي (EES) الذي سيُفَعَّل قريباً، تُظهر إمكانيات العمليات الرقمية وتمهد الطريق لتسهيل سفر الركاب على الصعيد العالمي من بداية الرحلة إلى نهايتها.

٣-٣ ومع ذلك، فإن انتشار المتطلبات الوطنية المتباينة والافتقار إلى إطار قانوني بشأن اعتماد المستندات واستخدام البيانات، يؤدي إلى تقييد الخصوصية وإحداث ثغرات، مما يمنع الدول والقطاع من إيجاد حل عالمي حقيقي بالرغم من توفر التكنولوجيات المُمَكِّنة لذلك.

٣-٤ وفي حين أن المواءمة عبر الحدود أمر ضروري، إلا أن هناك عائقاً رئيسياً أمام السفر السلس يكمن أيضاً داخل كل دولة على حدة. ففي حالات كثيرة، تتشارك عدة هيئات حكومية، مثل الهجرة والجمارك والصحة، في تولي مسؤوليات أمن الحدود. ومع ذلك، غالباً ما تعمل هذه الهيئات بموجب تفويضات وجداول زمنية ونظم منفصلة، مما يؤدي إلى تشرذم وعدم كفاءة عمليات الدخول والخروج الحدودية. ويمكن أن يؤدي غياب التنسيق داخل الدولة الواحدة إلى نفس القدر من الاضطراب الذي يسببه عدم التنسيق الدولي، مما يؤدي إلى الازدواجية وعدم الاتساق والتضارب في تطبيق السياسات وتراجع راحة المسافرين.

٣-٥ تشجع أحكام الملحق التاسع "التسهيلات" الدول بالفعل على تنسيق أنشطة التسهيلات بين الإدارات والهيئات والمنظمات الأخرى التابعة للدولة. وعلى وجه الخصوص، تتطلب القاعدة ٨-١٣ اعتماد برنامج وطني لتسهيل النقل الجوي، وتتطلب القاعدة ٨-١٥ إنشاء لجنة وطنية لتسهيل النقل الجوي. ومع ذلك، هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لضمان قيام الدول بإنشاء هياكل إدارة داخلية واضحة تعمل على مواءمة هذه الهيئات في إطار هدف موحد: توفير تجربة وصول متكاملة وفعالة ومتمحورة حول راحة المسافرين. ثمة حاجة ماسة إلى بذل جهود منسقة لمواءمة الأطر القانونية، وضمان التوافق التكنولوجي، وإدراج قدرات السفر السلس في البنية التحتية والتخطيط التنظيمي.

٤- الخلاصة: الحاجة إلى لبنات أساسية لكل أصحاب الشأن

٤-١ التنسيق الداخلي للدول الأعضاء

تحتاج الدول الأعضاء إلى مواءمة سياساتها وعملياتها الداخلية والتعاون بين السلطات الوطنية – بما في ذلك هيئات الهجرة والجمارك والأمن والرعاية الصحية – علاوةً على العمل سوياً مع الشركاء في القطاع، مثل شركات الطيران ومشغلي المطارات. ولهذا الغرض، يجب على الدول الأعضاء اتخاذ تدابير لتبسيط تشريعات الخصوصية لتمكين الاستخدام الآمن عبر الحدود لحلول التحقق من الهوية بالوسائل البيومترية وتلك القائمة على التطبيقات السحابة. وإضافةً إلى ذلك، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى تعديل القوانين الوطنية للسماح باستخدام إدارة الهوية الرقمية والتكنولوجيات البيومترية المؤتمتة في معالجة المعاملات الحدودية. وأخيراً، لابد أن تزيد الدول الأعضاء من مستوى اعتماد تأشيرات الدخول الإلكترونية لإلغاء إجراءات الفحص الورقية وتمكين المسافرين من إتمام إجراءات السفر عبر الإنترنت بسهولة. كما تُشجَّع الدول الأعضاء على دمج تكنولوجيات السفر السلس أثناء تخطيط وتصميم البنية التحتية الجديدة للمطارات بدلاً من إجراء التعديلات لاحقاً بعد الإنشاء.

٤-٢ الإسراع في نشر وقبول بيانات اعتماد السفر الرقمية (DTCs)

إن الدور القيادي للإيكاو في وضع المعايير الدولية لوثائق السفر الرقمية (DTCs) أمر أساسي، وسيكون من المهم للغاية أن تضع الدول الأعضاء رؤية مشتركة للسفر السلس، بما في ذلك الأهداف المتفق عليها ومعالم التنفيذ الرئيسية. وعلاوةً على ذلك، فإن الإقرار بالحاجة إلى التصدي للتحدي الماثل في ضمان إمكانية الوثوق بوثائق السفر الرقمية DTCs وقبولها في جميع الولايات القضائية، بما في ذلك تلك الصادرة من خلال منصات الأطراف الثالثة المعتمدة، سيكون ضرورياً للمضي قدماً.

٤-٣ تعزيز الدعم المؤسسي والتنسيق

ينبغي أن تنضم دول الأعضاء والإيكاو إلى فرقة عمل من جهات متعددة بقيادة القطاع، يشكلها المجلس الدولي للمطارات وجهات القطاع ذات الصلة، للجمع بين أصحاب الشأن المناسبين للتصميم والتنفيذ التجريبي للإدارة الرقمية للتحقق من الهوية ونظم الاستدلال البيولوجي لجعل العمليات الحدودية أكثر كفاءةً لجميع المسافرين الدوليين المغادرين والقادمين في مطارات مختارة. كما يُطلب من الإيكاو تقديم المساعدة الفنية وبناء القدرات لدعم الدول النامية في اعتماد بنية تحتية رقمية للسفر السلس وتسهيل تكريس هذه المفاهيم، استناداً إلى التكنولوجيات المتوفرة حالياً والميسورة التكلفة لدفع عجلة التنفيذ إلى الأمام.

— انتهى —